تحدث وزير الاعلام السابق في عهد الرئيس جمال عبدالناصر أمين عام المنظمة العربية لحقوق الانسان، محمد فائق، عن الدور الذي تلعبه اسرائيل وجنوب افريقيا ضد الحركات الوطنية العربية والافريقية، على أساس انهما تشكلان رأس حربة لحماية المصالح الاستعمارية ضد الشعوب العربية والافريقية. وأشار الى اوجه المقاومة العربية والافريقية ضد النظام العنصري في تل ـ ابيب وبريتوريا.

وتحدث، بعده، د. أسعد عبدالرحمن عن الانتفاضة في فلسطين المحتلة، حيث قال ان أسبابها تعود الى سعي الشعب الفلسطيني لاسترداد أرضه وحريته وكرامته، وكذلك الممارسات التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي منذ أربعين عاماً. ثم استعرض خصائص الانتفاضة، وقال انها الأطول زمنياً، والأوسع جغرافياً، والأشمل طبقياً وطائفياً، والاكثر توحداً وتخطيطاً، والاقوى راديكالية. وفي النهاية، تطرق الى النتائج والمكاسب للانتفاضة، على جميع الصعد، العربية والفلسطينية والاسرائيلية والدولية.

وعالجت د. عواطف عبدالرحمن، استاذة الاعلام في جامعة القاهرة، في ورقتها، قضية «موقف الرأي العام العربي من العنصرية»، فركزت على مفهوم المواجهة الاعلامية في اسرائيل وجنوب افريقيا، ودور وكالات الانبـاء العالمية في خدمة الاعلام الصهيوني وجنوب افريقيا، وكذلك وكالات الاعلان الدولية التي تمتلك الولايات المتحدة ٢١ من أصل ٢٥ وكالة دولية للاعلانات يكون معظمها في خدمة الاعلام العنصري الصهيوني.

وتحدث د. كاسيين، استاذ القانون في معهد الدراسات السياسية السوفياتية في موسكو، عن العنصرية والصهيونية في المفهوم السوفياتي. وقال انه، على الرغم من ان الاتحاد السوفياتي أيد قيام اسرائيل، الا انه، منذ العام ١٩٤٨، وهو يدعو الى قيام دولة فلسطينية. واستعرض الباحث موقف الاتحاد السوفياتي من الصراع العربي ـ الاسرائيلي خلال السنوات الماضية.

واستعرض د. محمد عمر بشير، من السودان، في ورقته عن «اسرائيل وجنوب افريقيا»، العلاقات العربية ـ الافريقية وقضايا التعاون العربي ـ الافريقي، وكذلك العلاقة بين اسرائيل وافريقيا، بشكل عام، ومع حكومة جنوب افريقيا، بشكل خاص.

وكان بحث رئيس تحرير جريدة «الايام»، محجوب محمد صالح، مكملاً للبحث السابق، حيث شرح الباحث، في ورقته، التعاون العربي ـ الافريقي في مواجهة العنصرية والصهيونية.

وختم يوسف الحسن، من دولة الامارات العربية، الابحاث التي قدمت في الندوة بورقته التي دعا فيها الى وضع تصور واضح، من اجل مواجهة الموقف الاسرائيلي الاميركي المطالب بالغاء قرار الامم المتحدة الرقم ٣٣٧٩. ودعا المنظمات العربية الى الرد على الحملة الصهيونية ـ الاميركية. كما طالب بتشكيل محكمة دولية لمحاكمة رموز الحركة الصهيونية، كما فعلت الدول الافريقية لمحاكمة النظام العنصري في جنوب افريقيا.

وفي ختام الندوة، أصدر المجتمعون بياناً ختامياً عن الندوة والهدف من انعقادها، وتبنّوا الاقتراحات التالية التي رفعت الى الامم المتحدة وبرنامج العمل الدولي لمناهضة العنصرية:

اولاً: العمل على ان يكون القرار ٣٣٧٩ اطاراً مرجعياً لكل قرارات الامم المتحدة والمؤتمرات الدولية المناهضة للعنصرية والصهيونية.

ثانياً: العمل على توسيع نشاط اللجنة الخاصة بمناهضة العنصرية والتابعة للجمعية العامة للامم المتحدة، لتشمل النشاط الخاص بمناهضة الصهيونية، ليكون ذلك ترجمة صادقة لقرار الامم المتحدة باعتبار الصهيونية شكلاً من اشكال العنصرية والتمييز العنصري.

ثالثاً: العمل، على المستوى الشعبي، لتنسيق الجهود بين اللجنة العربية لمناهضة العنصرية التابعة